اللهم صل على الحبيب

المباحث اللائقة الى الاعراب حذرا من التطويل والاطناب وتشتيت الا
ذهان والاذهان فان حصل فيه نقص او تصحيف او تبديل او تحريف او تغيير مغير
مستغن خصوصا من اهل الفضول الخطاء والنسيان لا كرم معول تسهيلها كرم
الاغضاء ومواقع الاستحسان منه والرضى من ايمة هذا الشان فانما الاعمال
بالنيات وانما المجازاة على قدر الطويات والله المولى المستعان القادر
على ان يخلصه لوجهه الكريم وان يعصم مما يصم بمنه وفضله العظيم انه جواد
بالعطاء منان وهو حسبي وعليه التكلان ولنقدم قبل الخوض في مورد الظمآن
التعريف بناظمه هو كما قال في ذيل نظم الرسم محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي زاد
شارحه الاول ابو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن اجطا فقال
ابن محمد بن عبد الله الشريشي الشهير بالخراز وكنيته ابو عبد الله قال واصله
من شريش مدينة بالعدوة الاندلسية اعادها الله للاسلام وكان سكنه بمدينة
فاس الى ان توفي بها ودفن بالجيزيين منها وهو الموضع المعروف الان بباب الحمراء
وكان اماما في مقرئا مجيدا لا غير اذ فوله اماما في مقرئا مع ...
في الشرح العقيلة في رسم السبعة فان صح فهذا مما عند الله بحاله ان يغفر
عليها ومنع هان اماما في الضبط عارفا بعلله واصوله ادرك اشياخا جلة ائمة
في القراءات والضبط وعلم القرآن والعربية وغيرها من اعلامهم وعمدته على المقرئ الم
المحقق المتفنن ابي عبد الله بن القصاب وله رحمه الله تواليف واجلها هذا
النظم وله نظم في الضبط سماه عمدة البيان وله تواليف في الرسم مثل مورد
الظمآن منثورا لا منظوما رايته وليا العقد وله شرح على الحصرية اخبرني
به رحمه الله وله شرح على البرية مشهور معروف عند الناس وبه يقر و
نها وكان رحمه الله قد منع له في التاليف وسهل عليه نظمه ونثره وكان
يعلم الصبيان بمدينة فاس وكنت اود ان اذكر تاريخ مولده ووفاته
فلم اجد ذلك محققا عند من لقيته انتهى عمدة البيان الذي ذكرته
للناظم انما هو تكملة الرسم الذي نظمه قبل مورد الظمآن وذيله بالضبط الم
المتصل بمورد الظمآن البيوع وعليه بعض العدد المذكور في الذيل وفيه يقول

محمد

اللهم صل على الحبيب

سميته بعمدة البيان في رسم ما قد خط في القرآن ولم يعتبر الشارح في جملة تاليف
الناظم شرح العقيلة وقد رايت لبعض الشيوخ النقل عنه لا كرما عثر عليه قال
الشيخ رحمه الله تعالى الحمد لله العظيم المنن ومرسل الرسل بما هو سنن
ليبلغوا الدعوة للعباد ويوضحوا مصابيح الارشاد وختم الدعوة والنبوة
بخير مرسل الى البرية محمد ذي الشرف الاثيل صلى عليه الله من رسول
وءاله وصحبه الاعلام ما انصدع الفجر عن الظلام شرح الحمد لغة الوصف بجميل
اختياري او قديم على وجه التعظيم فالوصف جنس والمراد به الذكر باللسان ومعمد
فيه وفي النفساني ليدخل حمد الله نفسه وبعض عبيده كلزمه كون حادث الذكر
النفساني بالجميل حمدا والمخصص يقول المعرف باللغوي وهو خاص باللسان والحامل
الحمد على غيره انما هو باعتبار توجهه يعني ما يعبر به عنه وقولنا بجميل اي حسن
شامل للفضائل والفواضل وهو فصل خرج به الوصف بغير الجميل وقولنا اختياري
نعت به ما يعبر اختيارا ولو بوجه ما فتدخل فيه الطبائع الغريزية المحمودة كما
كالشجاعة والكرم وهو فصل ثان خرج به الاوصاف الجميلة غير الاختيارية كحمرة الخ
الخدود ورشاقة القد اي حسنه وسائر اوصاف وليس شانه الاختيار وقولنا او
قديم شامل لاوصاف الله سبحانه كلها اذ كل منها جميل ومن لم يزد في هذا التعريف
او قديم جعل الوصف بالاوصاف الجليلة حمدا مجازيا وقولنا على وجه التعظيم
فصل ثالث خرج به ما لم يكن منه على وجه التعظيم بل على التهكم كما في التهكم نحو ذق
انك انت العزيز الكريم ومما يجب اراده هنا تعريف الشكر وهو لغة فعل ينبئ
عن تعظيم المنعم لانعامه ففعل اي حدث جنس يشمل ما كان باللسان وغيره من
الجنان اي القلب وسائر الاركان وقولنا ينبئ عن تعظيم المنعم فصل خرج به
ما لم ينبئ عن تعظيمه وقولنا لانعامه فصل ثان خرج به ما ينبئ عن تعظيم
المنعم لا في مقابلة الانعام فانه حمد لا شكر واذا فهمت هذا عرفت ان مورد
الحمد اللسان لا غيره ومتعلقه الانعام وغيره ومورد الشكر اللسان وغيره
ومتعلقه الانعام لا غيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار
المورد والشكر بالعكس فبينهما عموم وخصوص من وجه يصدقان على الوصف با
للسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)